

« شؤون فلسطينية » ، بالقدر الذي يسمح به الوضع . لذلك فسوف نعتد على ما نشر في صحف الضفة الغربية عن حادث الاستشهاد ، مشيرين الى ان « الاعلام الموحد » التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية سوف يقوم بنشر كتاب عن حياة الشهيد وعن نضالاته طوال السنوات الست الماضية .

فقد ذكرت جريدة « الشعب » نقلا عن مراسلها الخاص في مدينة الخليل انه مساء يوم ١٩/٦/٧٤ ، تلفت والدة الشاب باجس خبرا من أحد الأشخاص ، بأن ولدها قد قتل داخل كهف ، ولم يحدد مكانه ، الامر الذي اضطر والدة الشهيد واهله الى ابلاغ رئيس بلدية دورا صباح يوم ٢٠/٦/٧٤ الخبير . وذهب رئيس البلدية بصحبة أهله الى مكتب الحاكم العسكري في الخليل وابلغوه الخبر . فقام الحاكم العسكري بصحبة عدد من الضباط ترافقهم قوة كبيرة من الجيش بتطويق عدد من جبال دورا حيث قاموا بالتفتيش والبحث في داخل الكهوف والمغاور ، ولكنهم لم يهتدوا او يعثروا على شيء . فقاموا بالتحقيق مع أهل باجس ومع أشخاص كثيرين .

وذكرت « الشعب » انه أمكن بعد ذلك الاهتمام الى مكان الكهف الذي يقع في منطقة الجوف جنوبى شرق قرية الحدب من قرى دورا . فابلى الحاكم العسكري بالخليل بمكان الكهف ، واستفتت سلطات الاحتلال عددا كبيرا من افراد الجيش وحرس الحدود وذهبوا الى المكان وبدأوا بالبحث والتفتيش ، الا انهم لم يهتدوا الى الكهف الا بعد ساعات طويلة ، حين اهتدوا الى بقع من الدم وكومة من التراب ، لكنهم استغربوا وجود كهف في ذلك المكان لعدم وجود مدخل له مكشوف . ولدى التفتيش ظهر لهم مدخل منخفض جدا ولا يستطيع احد دخوله الا زحفا على بطنه . وبالفعل قام عدد من الجنود بالزحف على بطونهم ولسافة عشرة امتار الى ان اهتدوا الى الكهف الذي لا يستطيع الوقوف بداخله أي شخص . وبدأوا بالتفتيش داخله ، لكنهم لم يعثروا على الجثة ، لان الكهف يتشعب من الداخل الى اربعة اتجاهات . وحاول الجنود للمرة الرابعة البحث داخل الكهف لكنهم لم يعثروا على الجثة . واخيرا كلفوا أهل الشهيد بالعبور داخل الكهف مستعينين بالمصاييح الى ان اهتدوا الى مكان الجثة بعد فترة طويلة من الزمن . فقاموا باخراجها والتعرف عليها .

السلام في جنيف من اجل وضع حد للصراع الدامي بين الفلسطينيين والدول العربية من جهة ، واسرائيل من جهة ثانية . في هذا الوقت تقوم فئة متطرفة من الاسرائيليين بينهم عدد من اعضاء الكنيست بمحاولة الاستيطان واتامة مستوطنة على ارض بجوار مدينة نابلس . وهذا يدل على ان هناك فئة كبيرة من الاسرائيليين يعز عليها اثناء الحروب وسفك الدماء ، باقدامها على مثل هذه الاعمال . واننا لا نقر اصلا ما قامت به السلطات العسكرية من انشاء المستوطنات على جميع الاراضي العربية بأسرها ، سواء اكانت في الضفة الغربية او قطاع غزة او في الجولان او في سيناء ، لان هذه الارض تخص العرب دون سواهم ولا حق لغيرهم بالاستيطان فيها . وبعد ان شكر موقعو البرقية السلطات الاسرائيلية على موقفها من منع المحاولة الاستيطانية ، أكدوا « بأن الشعب لن يسكت بعد الان عن مثل هذه المحاولات في المستقبل وسيقوم باحباطها بشتى الطرق والوسائل التي يملكها » . وبالإضافة الى الاسماء التي سبق ذكرها ، فقد وقع البرقية الى جانبهم كل من عادل الشكعة نائب رئيس بلدية نابلس ، راشد اغا الزهر ، رئيس بلدية طوباس ، رئيس بلدية سلفيت ، ونقابات العمال والاطباء والمهندسين ومخاتير ووجهاء المنطقة ( القدس ١٩٧٤/٦/٧ ) .

### استشهاد باجس ابو عطوان

مع أن باجس موسى ابو عطوان ليس معروفا لدى الكثيرين ، الا انه كان معروفا جيدا لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلية ، ومن قبل اهالي منطقة دورا في جبل الخليل . وكانت معرفة سلطات الاحتلال لباجس منذ العام ١٩٦٨ دون ان تتمكن منه ، تشكل تحديا كبيرا لها في منطقة الخليل بالضفة الغربية . اذ ان باجس قد اعلن عن نفسه وخرج الى الجبل دون ان يقطع صلته بجماهير المنطقة ، فكان النموذج الذي يحتذى به لدى الجميع . وبالرغم من تعرض دورا الى الحصار ومنع سكانها من عبور الجسور والغاء التصاريح لواطنيها ، فقد ظل أهل دورا والمنطقة عاملة يحتفظون بالسر ، وتعنى به المكان الذي كان يتحصن به باجس .

لذلك فإن حادث استشهاد هذا المناضل اللد يستحق ان نرد له الصفحات ، لنعرف به قارىء